شاهد جريح يحكي القصة

هكذا رأيت وسمعت وركضت بين المحترقين والاشلاء المتطايرة

محمد طه محمد

في الساعة السابعة مساء من يوم الاثنين ركبت مع بعض الأصدقاء سيارة أجرة متجهين الى كربلاء وصلنا الى منطقة عون واعتذر منا سائق المركبة لعدم استطاعته تكملة الطريق بسبب الازدحام، فترجلنا وبدأنا السير باتجاه المدينة كان كل شيء هادئاً جداً والطريق مليء بالافواج التي تحث الخطى للوصول الى كربلاء كانت الخيمات التي تقدم الطعام والشاي والعصائر مجاناً منتشرة على جانبي الطريق وكنا لا نسمع سوى كلمة (أهلاً بزوار ابو علي) من اي خيمة أو مضيف تمر من جانبه.

دخلنا مدينة كربلاء ملتحمين بالمسافة الطاهرة بالقبل وهناك الاحتشاد وجود مجموعة كبيرة من الجيش الذي وضعه لحماية الزوار محصورة في زمن صغيرة وعلى باب الصراط كانت قطعة الحديد القاسم عن الحرم!..

دخلنا في احدى هذه الخيم لنأخذ قسطنا من الراحة، لأن مجموعة من الشباب في باب التجهيز حاولت بتلطيفنا والداخلين الخيمة اشارات بالناس وكان البعض منا والبعض يمشي ولم يقرأ الاغنية وانتباه نظامي في تفاصيل مدخلت كلاماً من بعض الشباب عن الحرم جميعهم الذي ذكرها فاستمرت منهم ما حوولي لهم يتحدثون موكب عزاء حسيني شاهد من منطقة الحيدرية في بغداد في الطريق كم حدث سيارتهم الملاكاً لأنهم كثيرة في الشباب التحمة بكربلاء وحدوني يتهم ابهاراً مبعوثات الكرامة المنتشرة على الطريق كما انهم ابعض رجال الشرطة والامن الموجودين في الخيم..!

بعد ذلك خرجت مع اصحابي لاكمال المشوار الى مرقد الامام الحسين (ع) حيث كانت الشوارع مزدحمة جداً والاحتشاد وجود الناس مضحكين على طول الطريق منهم شرطة ومنهم رجال يعدون شارات لحض الاعلى.

عند وصولنا الى بداية شارع الامام العباس (ع) كانت هناك نقطة تفتيش اخرى وكنا واصحابي على الموعد الى الخيم لنكمل الليلة هناك شوهدوا مباشرا.

الفاجع

بعد الجوس نصب احد اصحابي لجيب العنتر وكنا مسير بنا ما عاد ليخبرنا الى جميع الحالات بعطشة ولا يوجد احد يبيع الطعام وشاه جوعنا مرت غيرة تحمل مجسابقيه مطعم فسألنا عن مضرة واخوتي قصيرين عون الطعام في داخل الشارع الفرعي القاصل تحل جوعنا فكان القرار ان نذهب انا ومنيقي ماسوا نجلب الطعام لجميع واتباه وخوتي واستمر الطعام كانت الساعة تقريب من الحادية عشرة ليلاً وعودة في رفقتنا الى الموقع كنا من النار بيني وبين صاحبي وصوت انفجار مريع الذهني ان داخل الشارع الفرعي نهضت من الارض لاحد الشباب يصيح امكنا بسالم ويقطع اجهزة مطهرة انفاذت من عشرات اجساد القصابين. وهنا بدأت الفوضى صراخ من كل مكان وبكاء متساء واطفال وتداخلت مرير حال وشاهدت عدداً كبيراً من الزوار الايرانيين ينتظرون الى احد الشوارع الفرعية وهنا رأيت كتلة نار اخرى مصحوبة بصوت قوي حدثاً رأيت الرؤوس المتناثرة في الجو والناس يحولون اجساد لا اشتمل ان اعد شعري في الحد المحترقات رغبة دمر... صباح نقول.. لا يمكن وصف اي شيء كل ما فعلته لدي مسافات ركض مع الناس من دون وجهة والناء ركضي مع الجمع سمعت صوت انفجار شديد جداً وهي هرعت من مرعلي ولكني احسست مازالت رأسي مثلي وشعور بالجسد جسدي وحرارة لا اشعر شهر ولكني وجدت نفسي بعيداً عن الانفجارات التي دارت صنع موتها اسماني موتر هناك وفي باب احد الدور الشرطية القديمة احد جيدي شباب الاعراقيم واخوتي الى داخل وقاموا بعضرفي من الدماء التي كانت تغطيه وجهي وكان الشرطة وقفت تنظيم.

لم ترثيت مجموعة من القدور الكبيرة الطبوخة انتشرت حولها ملابس مغرقة الدماء وحوله احد الموجودين فيهم كانوا يقومون بتوزيع الطعام على الزوار وزوار الشارع يهم الشارع اليهم متسمة بقدس بشاشة بيهما وعندما وصل الى قرب المطاعم فجر نفسه وكان عندما من الاشلاء وكانت سيارة وتقصي مدوة بالحمرة والاسى شريد وكان ما كان يشغل عالي هو سؤال واحد فقط: هل يمكن ان يعتبر هؤلاء الضحايا من الشهداء؟

وبالمعلن فقد اصبحنا مصدر عاد ربما نواصل في مقطع الثاني ونكمل واي البقاء حياتنا على الارض لم احد.. كان موت الاثنين والعراج الناتج عن الالم يعتبر من كل مكان من خوفي فاشعت بر ثيابي غالية التعليمين لقوشين الارض حيوني يعانون من حيوان شديد والاحتشاد لهم يقولون الوالي بعرسات نقل حكمية نهضت بعد هذه المشاهد الرهيبة وحرجت من المركز المنبي والتحيت الى خارج كربلاء.

وفي الحقيقة لم ثيت يعتمن الشباب يستخدمون الكاس والاحتياجات البدوية لجمع الاعضاء البشرية المتناثرة هنا وهناك في شوارع المدينة وكان موت اهالي كربلاء الغافلين يشتمون الشر مثلاً وعدت منهم لنهوضه عرجوا على قرية المدينة استخدامهم لمعاجلة في حفظ الامن لمثل موعد الزيارة ولكن الشر مثلاً وقت تمنعهم.

لم ترثيت مجموعة من القدور الكبيرة الطبوخة انتشرت حولها ملابس مغرقة الدماء وحوله احد الموجودين فيهم كانوا يقومون بتوزيع الطعام على الزوار وزوار الشارع يهم الشارع اليهم متسمة بقدس بشاشة بيهما وعندما وصل الى قرب المطاعم فجر نفسه وكان عندما من الاشلاء وكانت سيارة وتقصي مدوة بالحمرة والاسى شريد وكان ما كان يشغل عالي هو سؤال واحد فقط: هل يمكن ان يعتبر هؤلاء الضحايا من الشهداء؟

شاهد آخر

شرطة كربلاء وزعت أربعة آلاف بطاقة أمنية خالية من الاسم والصورة!

مواطن كربلائي في العقد الرابع من عمره كان من ضمن الجموع الغفيرة التي احيت مقدس عاشوراء في مدينة كربلاء مشاركاً بالمسيرة الأمنية الذي جرت تفاصيلها على مسرح الاحداث عصر الذي شهد مقتل الامام الحسين (ع) وأصحابه. هذا المواطن الذي فضل عدم الكشف عن اسمه كتب لنا قصته التي ينشر هذا.

وصل عدد الزوار نحو كثير من مقومي زائر من محافظات جنوبية حتى تجاوزت المدينة في آخر ايام الاعراف الاحتفالات الامن التي كانت ترمي في مواقع استراحة وحماية الا من

مواطن كربلائي في العقد الرابع من عمره كان من ضمن الجموع الغفيرة التي احيت مقدس عاشوراء في مدينة كربلاء مشاركاً بالمسيرة الأمنية الذي جرت تفاصيلها على مسرح الاحداث عصر الذي شهد مقتل الامام الحسين (ع) وأصحابه. هذا المواطن الذي فضل عدم الكشف عن اسمه كتب لنا قصته التي ينشر هذا.

وصل عدد الزوار نحو كثير من مقومي زائر من محافظات جنوبية حتى تجاوزت المدينة في آخر ايام الاعراف الاحتفالات الامن التي كانت ترمي في مواقع استراحة وحماية الا من

الشابة النهضة التي كانت تكرني واندائي في كربلاء.

في نهر الساعة العاشرة صباحاً سمعت دوي انفجار قريب من الامام العباس (ع) فركضت الى مكان الانفجار بعد ما شاهدت منظراً اكثر مأساوية مما شاهدت في الحروب التي دخلتها من قبل رأيت اشلاء متناثرة وأرواحاً مقطعة وأجساداً تسيل رأيت الأشلاء وهي مبعثرة ويركض وراءها العرسات الصغيرة لشمل الحر حسين العدالين الذين فقدوا أحبتهم في انفجارهم.

وبعد الانفجار الاول كنا نهدأ وبعد وقوع انفجار آخر في منطقة حسين العباس في مدخل المدينة وشهد الانفجار الاول.

وهذه المنطقة الصغيرة الاهل حاضرها عدد كبير من الشهود من كل الشرطة العراقية او الشيشيات الموجودة والتاملين.

مريضين في الانفجارين لم يصبحوا على هذه المنطقة وهم تمثل زائر مشوهاً.

فالمشهد الرهيب الذي شاهدناه الزوار مع انفجارين الاول والثاني الاخر.

لحسب الرجال في العقل نقل الحرجي من مكان الحادث فضلاً عن قصة سيارات الاسعاف وجود مشتشفى واحد في المدينة الوش الحرجي والثاني وتداعيه.

معظم الحالة الامنية لدى في احوال معروف الزوار من دخل المتجاوزين وجود المشهود مع الجموع. ومن سبب عادات الاطوال الامني الزمنة كربلاء مؤخر عدد من الوفاتين زيادة الامنية الامنية حالية من الاسود والمرورة والعدد عشر تلعبة الامن والخدمات لزيارة تعجز الحرجي.

باكون الاخير.

وهذه المنطقة الصغيرة الاهل حاضرها عدد كبير من الشهود من كل الشرطة العراقية او التيشيات الموجودة والتاملين.

مريضين في الانفجارين لم يصبحوا على هذه المنطقة وهم تمثل زائر مشوهاً.

فالمشهد الرهيب الذي شاهدناه الزوار مع انفجارين الاول والثاني الاخر.

لحسب الرجال في العقل نقل الحرجي من مكان الحادث فضلاً عن قصة سيارات الاسعاف وجود مشتشفى واحد في المدينة الوش الحرجي والثاني وتداعيه.

معظم الحالة الامنية لدى في احوال معروف الزوار من دخل المتجاوزين وجود المشهود مع الجموع. ومن سبب عادات الاطوال الامني الزمنة كربلاء مؤخر عدد من الوفاتين زيادة الامنية الامنية حالية من الاسود والمرورة والعدد عشر تلعبة الامن والخدمات لزيارة تعجز الحرجي.

ذكرى عاشوراء وفاجعتها في الكاظمية

اجماع شعبي على درء الفتنة الطائفية

عبد الزهرة المشداوي

من الاثنين الرمادي وتوجهت

لمعصومين وكانوا يتحدون على ثوب مشتشفى الثورة الشعبة ومشتشفى الكاظمية التعليمي وكانوا في مستان لكثر يمن يزيدون الدم لاموتهم. في هذا الموقف تاصيل ربما بعد برسالة لهؤلاء الاقلاء على مدى كلا حجم المسافة والشيعة في العراق.

اجرة سنية تسقف الجرحى

يوسف طعل مصحي رياضي كان موجوداً في الكاظمية وقت وقوع الحادث كانت النفوس في احواء عالية من الحماس ولم تحسب لها حسابات اخرى وحتى بعد وقوع الجريمة كان الزوار قد عمروا على كل الزوار وجهم وتعاونوا مع بعضهم وكانت تحمل الجرحى بدون اي حساب لها وهم ثلاثة اخوة وهم ثلاثة اخوة الجرحى الذين اصابتهم الانفجار وهم اخوة الشاب الذي اصابه الانفجار وهو الذي كان يحمل الجرحى الى الاسعاف وكان يقول لي ان الاسعاف لم يكن موجوداً في الشارع وكان الزوار هم الذين يحملون الجرحى الى المستشفى وكان الاسعاف يأتي بعد ساعة من الانفجار